

أكثر من 1700 في حفل التخرج السنوي الـ 141 في الاميركية:  
دورمان: التعليم في الجامعة يجب أن يبقى في متناول كل طالب مؤهل  
غانم: الإدارة والطلاب يعملون لمصلحة الجامعة  
خالدي: لا يوجد في العالم العربي مثل ما في الأميركية  
الأثنين 26 حزيران 2010



أقيم مساء اليوم في الجامعة الأميركية في بيروت حفل التخرج السنوي الرقم 141، لمنح الدرجات العلمية وتوزيع الشهادات لأكثر من 1700 طالب وطالبة حضروا الاحتفال، من بين 1860 أتموا متطلبات شهادتهم. وقد أقيم الاحتفال على الملعب الأخضر الكبير. وقد حضر الاحتفال الوزير جان أوغاسبيان ممثلاً رئيس الجمهورية، ورئيس مجلس النواب،

ورئيس مجلس الوزراء. كما حضر خطيب الاحتفال البروفسور وليد خالدي ورئيس الجامعة الدكتور بيتر دورمان ونواب الرئيس وعمداء الكليات وجمع غفير من أصدقاء الجامعة ومتخرجيها والمتخرجين وذويهم. وقد بدأ الاحتفال بدخول موكب الأساتذة والمتخرجين بلباسهم التقليدي ثم جرى إنشاد النشيد الوطني اللبناني. واستهل الرئيس دورمان الاحتفال مرحباً بالحضور ومهنئاً المتخرجين الجدد قائلاً: إنهم ينطلقون اليوم من أجل السعي لتحقيق الذات على الصعيد المهني والشخصي الذي سيغتنى من خلال الشهادات ومن خلال التجارب التي خاضوها مع أساتذتهم وزملائهم وأصدقائهم. ثم قال الرئيس إن الجامعة على وشك اتخاذ خطوات كبيرة لتعزيز برامجها الأكاديمية والتميز البحثي والحرم الجامعي والمرافق الطبية وأنها بلغت نقطة تحول في رحلتها الطويلة. وقال: إن التطلعات والقيم التي تجمع أسرة الجامعة هي مشتركة للجميع. وأردف: "نحن نؤمن بالسعي لتحقيق التميز، ونحن نؤمن بالتعبير الحرّ عن الأفكار، ونحن نؤمن بكرامة كل كائن بشري، ونحن نؤمن بقيمة شعب متنوع وملترم، ونحن نؤمن أن كل واحد منا يمكن أن يحدث تأثيراً. والأهم، بالنسبة إلى الطلاب الذين سوف يأتون في السنوات المقبلة هو أن نؤكد أن التعليم في الجامعة الأميركية في بيروت يجب أن يبقى في متناول كل طالب مؤهل". ورحّب الرئيس بعلاقة الخريجين المستمرة مع الجامعة في السنوات المقبلة. قائلاً إن هذا الحرم الجامعي سيكون دائماً منزلهم. ثم نوّه الرئيس دورمان بالدكتور إبراهيم الحاج، عميد كلية الهندسة والعمارة، والدكتور مارون كسرواني، عميد شؤون الطلاب، واللذين أوشكا على ترك منصبيهما، قائلاً: إن العميد الحاج نجح في صقل سمعة كلية الهندسة العظيمة، ووضع معايير عالية من التميز في التعليم الأساسي والبحوث المتقدمة، وحصل على اعتراف دولي، وأن العميد كسرواني أثبت أنه خبير متخصص في القضايا التي تعتبر حيوية للطلاب، وقدم لكل من الإدارة والجسم الطلابي الموعدة الحسنة. ثم دعا الدكتور دورمان إلى المنصة نائب رئيس اللجنة التمثيلية للطلاب والأساتذة الطالب الياس غانم الذي شدّد على أهمية التواصل والتعاون بين الإدارة والطلاب، موضحاً أن الفريقين يسعيان لمصلحة الجامعة. وعرض لمنجزات اللجنة التي شملت إعادة العمل بتقليد خاتم التخرج وبزاوية المتكلمين (هايد بارك). وقال إن اللجنة سعت إلى إعادة تأهيل مطعم الجامعة وتحسين خدمات التغذية. وقد نوّه غانم بدوره بالعميد الحاج وكسرواني وتكلم بتأثر عن الطالب كريم الهبر الذي توفي في حادث سيارة مفجع هذه السنة، وطلب من زملائه أن يقودوا بتأن وترور ليعودوا بسلام إلى أهاليهم. ثم

وسأل: "أين نحن الآن من هذا المزاج!". وتكلم البروفسور خالدي عن الحرب اللبنانية. فقال إن التفاهم الماروني السني في ميثاق 1943 أدى عملياً إلى استبعاد أسرع الطوائف نمواً من السلطة فأخذ التوتر يتصاعد وتأكلت سلطة حكام النخب واختفت الكياسة الاجتماعية. وأردف: "على هذه الرقعة برزت على المشهد اللبناني منظمة التحرير الفلسطينية وأخذت تنغمس بلا إحساس بالمسؤولية في الخلافات الحزبية المحلية ناسية أولوياتها الملحة في الأراضي المحتلة ففاقت من الأوضاع التي استغلتها إسرائيل بلا رحمة فكانت نتائج ذلك كارثية". وذكر بمعاناة الجامعة في الحرب، وعند استشهاد رئيسها مالكوم كير، وفي محنة رئيسها دافيد دودج، وتدمير مبنى كولدج هول. وقال إن هذه المحن كانت معالم على طريق تحول الجامعة موقتاً من منارة إلى ساحة حرب، وذلك بفعل تبدل صورة الولايات المتحدة في عيون أهل المنطقة، من مكانة الملاك الولسوني الحارس، إلى مرتبة الخصم. وقال البروفسور خالدي: "لم تندمل بعد كل جروح الحرب الأهلية. وتعدّ المقاومة في جنوب لبنان ملحمة لانتصار الإنسان على الآلة. وثمة دليل قاطع على أن الآلام التي عاناها لبنان قد أكسبته خبرة واسعة". وقال إن الجامعات، خلافاً لناطحات السحاب، لا تستطيع أن تقوم بين ليلة وضحاها، ولا يوجد في العالم العربي مثل ما في الجامعة الأميركية في بيروت من هذا الحشد من المواهب العربية. وأكد: "لا يضاهي هذا الحرم في العالم العربي أي حرم آخر، في تعايشه الفذ وخطابه الأكاديمي المميز". وقال إن لبنان يدين بحيويته للتعايش الوثيق بين مكوناته المتعددة والمكوّن المسيحي بين هذه المكونات له على الباقين (أي الشيعة والسنة والدروز) بل وعلى العالم العربي ككل حقاً خاصاً لا يمكن نكرانه". وفي عودة إلى الصراع العربي الإسرائيلي، قال البروفسور خالدي إن روح الغلبة الصهيونية ترسّخت في إسرائيل بعد انتصاري 1948 و1967 الكاسحين، وهي ترسو على أساس احتكار إسرائيل النووي، والضمان الأميركي لتفوقها

فليس في تاريخ أميركة الشمالية رؤساء اسمهم الأوسط حسين." وسأل هل لدي الرئيس أوباما لهذه القضية، متسع من الوقت في وسط حشد أولوياته الملحة الأخرى؟". وقال : "يبدو الخطر الوجودي المزعوم الذي تراه إسرائيل في برنامج إيران النووي، أشبه بكذبة مفضوحة يراد بها صرف الانتباه، وتستحق دخول كتاب غينيس للأرقام القياسية". وكرّر ايمانه بأن الصيغة الوحيدة لحل النزاع العربي - الإسرائيلي هي صيغة الدولتين، مع القدس الشرقية عاصمة لفلسطين، والقدس الغربية عاصمة لإسرائيل. وختم بدعوة المتخرجين أن لا يهاجروا وأن يلتفتوا إلى المعدّمين والأقل حظاً منهم. وأردف: "عسى أن يظل جرس الكولاج هول يدق مؤدناً للدراسة، وأن يتردد صداه، صادحاً كأصوات بلس وكنج وكرارين في جادة بنسلفانيا كما وعلى تلة الكابيتول". واختتم الاحتفال بنشيد الجامعة، الذي انشدته جوقة الجامعة بقيادة بول ميرز. ثم توزع المتخرجون على كلياتهم حيث تم توزيع الشهادات من قبل العمداء على النحو التالي: كلية الآداب والعلوم: 657 كلية سليمان العليان لإدارة الأعمال: 424 كلية العلوم الزراعية والغذائية: 149 كلية الهندسة والعمارة: 386 كلية العلوم الصحية: 104 كلية الطب: 100 مدرسة التمريض: 40 هذا وقد نال ستة طلاب جائزة الرئيس الراحل ستفن بنروز (1908-1954) التي تمنح لمتخرج واحد من كل كلية يتميز بعباءاته الأكاديمية والجامعية والقيادية. وهؤلاء الطلاب هم: بول سامي رميا (كلية الآداب والعلوم) فرح وائل فليحان (كلية سليمان عليان لإدارة الأعمال) ديانا نبيل درويش (كلية العلوم الزراعية والغذائية) جورج نيكولا الناشف (كلية الهندسة والعمارة) بشاير سليم ماضي (كلية العلوم الصحية) زاهي ابراهيم متري (كلية الطب) إليان شربل عيراني (مدرسة التمريض) وقد أنشأت أرملة الرئيس الراحل هذه الجائزة في العام 1955 وشيّد مبنى لسكن الطلاب يحمل إسم ستفن بنروز في خمسينيات القرن الماضي. هذا وقد فاز عشرات الخريجين بجوائز مختلفة بالإضافة الى جائزة بنروز. ووزّع خلال الاحتفال كتيّب حوى أسماء المتخرجين مع إشارة الى كل الذين فازوا بجائزة أو تخرجوا بامتياز، ومع نصوص نشيد الجامعة والقسم الذي يلقيه المتخرجون في الطب (أبوقراط)، والهندسة، والتمريض (نايتنغائل). ووردت في الكتيّب أسماء أعضاء لجنة التخرّج.